الفصـــل الأول

الإطـــار العـــام للبحـــث

١ ـ المقـــــدمة

٢ ـ تحديد المشكلة

٣ ـ أهداف البحث

٤ ـ أهمية البحث

٥ ـ حدود البحث

٦ ـ منهج البحث

٧- خطة البحث

٨- مصطلحات البحث

٩- فصول البحث

١٠- خاتمة

obeikandl.com

أولاً : مقـدمة البحث :

لا تعتمد الأمم في تقدمها على حجم ما تملكه من ثروات طبيعية وما تسخره من إمكانات مادية بقدر ما تعتمد أيضاً على ما يملكه أبناؤها من خلق وسلوك ، وعلم ومهارة ، ولعل هذا ما أدرج التعليم كأحد الاستثمارات القومية في صلب التحليل الاقتصادي والنظرية الاقتصادية باعتبار أن الفرد هو حجر الزاوية في تحقيق التنمية الاقتصادية .

وبالتالي تكتسب قضية النهوض التعليمي أهمية بالغة في عالمنا المعاصر ، وهى قضية تشغل بال المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، ويأتي هذا الاهتمام من كون النظام التعليمي هو أداة تحقيق الكفاية المجتمعية ومقصد الساسة والمفكرين في ترجمة رؤاهم وتجسيدها من خلال تطوير كفاية الأفراد وشحذ قدراتهم واستثارة جوانب الإبداع لديهم ، وقد حدث هذا في التاريخ البعيد والوسيط وما يزال يشهد العالم وعياً متنامياً بأهمية التعليم في إجراء السبق وفى مجال التنافس على كافة المستويات في تاريخنا الحديث .

ومع بزوغ الاهتمام بتطوير التعليم يطفو على السطح بصورة أقرب إلى الارتباط الشرطي قضية تطوير المعلم إيماناً بأن المعلم هو محور وركيزة العملية التعليمية ، وأنه ما لم يكن هناك معلم واع مقتدر من الناحية العلمية والخلقية والنفسية والصحية ، فقد يكون من الصعب أن تتحقق رسالة التربية وغاية التعليم ، وبالتالي فأنه بالقدر الذي تبحث فيه إعداد المعلم بحثاً علمياً بالقدر الذي تضمن فيه البداية الصحيحة لإصلاح التعليم وتطويره .

من هنا فالاهتمام بالمعلمين بمختلف المراحل التعليمية من القضايا التي كانت تشغل بال الكثير في مختلف بلاد العالم ، فالمعلم مهما كانت المرحلة التعليمية التي يقوم بالتدريس لها يسهم بدور فعال في وصول العملية التعليمية إلى غايتها المرجوة . كما يناط به مسئولية تحقيق الجزء الأكبر من أهداف تلك المرحلة خاصة فيما يتعلق بتكامل نمو التلاميذ في المجالات المختلفة من عقلية واجتماعية وجسمية وروحية .

ورغم أهمية النظرة المتكاملة للعملية التربوية بمراحلها المتتابعة ، وبأنواع التعليم المتباينة ، فإن النظرة لا زالت تولي اهتماماً خاصاً لمرحلة التعليم الابتدائي ، وذلك انطلاقا من معطياتٍ كثيرة لعل في مقدمتها كون هذه المرحلة الأساسية لمراحل التعليم الأخرى ، وكونها مرحلة التعايم الجماهيري الأساسي . فلعله لهذا السبب ولأسباب أخرى يمثل المعلم الدور البارز إذ أنه المصدر الأساسي للمعرفة ، والعنصر الأساسي الذي يشترك مع الأسرة

في تنشئه أبنائها .[١]

ولهذا فإن من الواجب العناية بإعداد المعلم أعداداً سليماً وإمداده بما يجد في ميدان عمله من معلومات وثقافات مختلفة وتجارب مفيدة ، سيما وأن ثمة متغيرات عديدة لعالم جديد من حولنا ولنظام جديد يتبلور يوما بعد يوم ، كما أن هناك متغيرات أخرى على الساحة الداخلية تتفاعل داخل الجسد الاجتماعي ، وتستدعى جميعها إعادة النظر في النظام التعليمي لننطلق به إلى بعث جديد لأمة جديدة ، وهذا يتطلب إيجاد معلم جديد لغده لدور أكثر عصرية وأكثر ملاءمة لأن أدواره أصبحت متعددة ومتشعبة نتيجة لزخم المعرفة المتاحة ، والتغيير التكنولوجي السريع ، والمد الديمقراطي ، وأصبح لزاماً عليه أن يتمثل كل هذا العبء في مهنته وإلا تخلف عن الآخرين .

" وقد أدركت مصر أن الأساس في إصلاح التعليم هو إصلاح أحوال المعلم وذلك بالاهتمام بالإعداد قبل الخدمة ، كما ينبغي مواصلة الاهتمام بتدريبه أثناء الخدمة ، وهذا فضلا عن إصلاح أحوال المعلمين الاقتصادية والاجتماعية ".[٢]

" ومن أجل هذا نادى المؤتمر القومي لتطوير التعليم برفع المستوى العلمي والمهني للمعلمين بالمرحلة الابتدائية ، مما يحتم أعدادهم على المستوى الجامعي ".[٣]

وقد وافق المجلس الأعلى للجامعات في عام ١٩٨٨ على إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية وصاحب ذلك قرار وزير التعليم بإيقاف القبول بالصف الأول بدور المعلمين والمعلمات اعتباراً من العام الدراسي ١٩٨٨ - ١٩٨٩ .[٤]

---

(١) – مكتب التربية العربي ، أمة في خطر ، حول حتمية إصلاح التعليم ، تقرير مقدم من اللجنة الوطنية المكلفة بدراسة وسائل تحقيق التفوق والسبق في التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة ، يوسف عبد المعطي ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨٥ .

(٢) – حسين كامل بهاء الدين ، مبارك والتعليم – نظرة إلى المستقبل ، مطابع روز اليوسف الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٤٨ .

– محمد عبد العليم مرسي ، أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تحديد مكانة المعلم في دول الخليج العربي ، ندوة إعداد المعلم قيمة وأثر ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الكويت ، من ٣ – ٥ مارس ١٩٨٦ ، ص ص ١ – ٥٧ .

(٣) – وزارة التربية والتعليم ، المؤتمر القومي لتطوير التعليم " إعداد المعلم وتأهيله " ، القاهرة ، يوليو ، ١٩٨٧ ، ص ١٦ .

(٤) – وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ٩٦٦ بتاريخ ٦ / ٩ / ١٩٨٨ ، بشأن إنشاء شعبة لأعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية وخطة الدراسة والامتحان فيها .

وحتى لا يصبح هناك مستويان للمعلمين بالمرحلة الابتدائية أحدهما جامعي والآخر غير جامعي ، فقد تم إعداد برنامج للتأهيل للمستوى الجامعي بالاشتراك مع كليات التربية ومراكز البحوث للمعلمين حملة المؤهلات المتوسطة ، ويمنحون عند نجاحهم في هذا البرنامج شهادة في التربية (شعبة التعليم الأساسي) تعادل درجة البكالوريوس التي تمنحها كليات التربية ،[١] ويعد هذا أحد الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر .

وعند الحديث عن تطوير إعداد المعلم يأتي في صدارة الاهتمام البرامج التي تقدم له في كليات التربية ، حيث إن القضية الرئيسية التي تواجه كليات التربية - في الوقت الحالي - هي كيفية تصميم برامج تربوية متكاملة تواجه الحاجات المتزايدة والمتغيرة للمعلمين ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين ،[٢] إذ من المرجح أنه كلما كان محتوى هذه البرامج مناسباً ومسايراً للاتجاهات العالمية المعاصرة كلما كانت مخرجات الإعداد مناسبة ، وبالتالي فإن برامج إعداد المعلم تعتبر من المجالات الحيوية والهامة في ميدان التربية ، وحيويتها تتمثل في تجدد البحث واستمرار الدراسات التي تتناولها .

ورغم الاهتمام بقضية إعداد المعلم والسعي إلى تطوير برامجه ، فإنه يظل لكل نظام تعليمي شخصيته المتفردة فيما يتعلق بإعداد معلميه ، ويعزى ذلك إلى أن برامج وخطط إعداد المعلم إنما تحدد في ضوء الأهداف الموضوعة لهذا الغرض ، أو المشتقة من أهداف النظام التعليمي الذي يعكس أهداف المجتمع ونمطه الثقافي .

ولعل من المتفق عليه أن المعاهد والكليات التي تستهدف إعداد المعلم وتدريبه سواء القومية أو العالمية تتباين في الاتجاهات التي تتبناها في عملية الإعداد وتبنى على أسسها نظم وبرامج الإعداد ، وبالرغم من وجود هذا التباين إلا أن هناك سمة مشتركة بين هذه البرامج وهى وجود جانب نظري للإعداد متمثلاً في تطبيق تلك النظريات في الميدان من خلال التربية العملية . ويؤثر الاتجاه الذي تتبناه كلية أو معهد لإعداد المعلم على نوعية العلاقة بين الجانب التطبيقي والجانب التطبيقي في عملية الإعداد ، وهذه العلاقة من وجهة النظر الفلسفية هي علاقة بين المعرفة والعمل . [٣]

---

[١] - جامعة عين شمس ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي " دليل الدراسة " ، ١٩٨٣ ، ص ٦ .

[٢] - زينب حلمي الشربيني ، دراسة لتقويم برامج التربية العملية بكليات التربية في مصر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دراسات المناهج وطرق لتدريس ، العدد الثاني ، أكتوبر ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٩ .

[٣] - محمد أمين المفتي ، قراءات في تعليم الرياضيات ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

وبالنظر إلى برامج إعداد المعلم عموماً ، وإعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر بشكل خاص ، يلاحظ أنها لا تختلف عن جوانب الإعداد العالمية ، وأن هذه البرامج تدور حول ثلاثة محاور رئيسية هي : الجانب الثقافي العام ، الجانب الأكاديمي الخاص ، الجانب المهني التربوي ، وتتم عملية الإعداد في شعبة خاصة بالتعليم الابتدائي في كليات التربية من خلال النظام التكاملي . بمعنى أن يتم الإعداد بجوانبه الثلاثة جنباً إلى جنب من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة ، لكن واقع عملية الإعداد هو أن الطالب المعلم لا يدرس إلا عددا قليلاً من المقررات التربوية في الفرقتين الأولى والثانية ، حيث لا يبدأ الإعداد التربوي الفعلي إلا في السنتين الثالثة والرابعة ، حيث يجد الطالب نفسه أمام كم هائل من المواد التربوية عليه أن يقوم بدراستها . وتشكل أوزان المقررات التربوية نسبه لا بأس بها . هذا بالإضافة إلى أن الجانب الثقافي بحاجة إلى النظر فيه ، سواء من حيث الوزن النسبي الذي يشكله أو بالنسبة لتوزيع مقررات على سنوات الأعداد . وقد وجد الباحث من استعراضه لخطط الإعداد أن جميع المقررات الثقافية تتركز في السنتين الأولى والثانية ، وهذا لا يتفق مع مبدأ التكامل . ويلاحظ أن الجانب الثقافي يحظى بنسبة كبيرة لأن معلم هذه المرحلة يحتاج أن يوسع أفقه ليكون قدوةً لتلاميذه ، سيما وأنه يعمل معلم صف في الصفوف الثلاثة الأول .

وقد أوضحت الكتابات أن هناك قصوراً كيفياً في المقررات التربوية وشيوع التكرار في موضوعاتها ، والتوزيع غير المتوازن لهذه المقررات على مدار السنوات الدراسية الأربع . بالإضافة إلى أن هناك تفاوتاً في نسب الإعداد المختلفة ،[١] وعلى سبيل المثال فإن نسبة الإعداد لجوانب الإعداد الثلاثة في كلية التربية بجامعة الزقازيق هي على التوالي : ٤٢,٠٤٪ للجانب الثقافي العام ، ٢٨,٩٨٪ للجانب التخصصي ، و ٢٨,٩٨٪ للجانب المهني التربوي ،[٢] بينما في كلية التربية ، جامعة عين شمس ، فالأهمية النسبية التي أعطت لجوانب إعداد المعلم (بشعبة التعليم الابتدائي) حسب خطة الوزارة هي ٥٠٪ من الزمن الإجمالي للجانب التخصصي ، ٢٧٪ في الزمن الإجمالي للجانب الثقافي العام ، و٢٣٪ من الزمن الإجمالي للبرنامج المهني التربوي .[٣]

---

(١) – مهنى محمد إبراهيم غنايم ، الإعداد المهنى للمعلم بكليات التربية ، مؤتمر الأداء الجماعي في كليات التربية " الواقع والطموح "، من ٧ – ٩ سبتمبر ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ١٩٩١ ، ص ص ١ – ٧ .

(٢) – محمد المري محمد اسماعيل وآخران ، برنامج إعداد معلم المرحلة الأولى بكليتي التربية والتربية النوعية بجامعة الزقازيق " دراسة مسحية " ، مقدمة إلى وزارة التعليم ، البنك الدولي ، الاتحاد الأوروبي – وحدة التخطيط والمتابعة ، ١٩٩٨ ، ص ١٠ .

(٣) – حلمي محمود حسين، التجديدات التربوية في مجال إعداد معلم الحلقة الأولى، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٣.

وبمقارنة هذه النسب بما هو قائم عالمياً يلاحظ أن النسب المئوية المخصصة لبرامج الإعداد الثقافي والتخصصي والمهني في المتوسط هي ٣٠٪ ، ٤٠٪ ، ٣٠٪ ، وهذا يعني أن هناك حاجة لإعادة النظر بجوانب إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بجمهورية مصر العربية في ضوء النسب العالمية لبرامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في برامج إعداد المعلم .

ومن هنا فإن التناول الناقد الموضوعي لسياسة إعداد معلم التعليم الابتدائي يأتي تعبيراً وانعكاساً لضرورة تربوية ومجتمعية في آن واحد ، بل لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا إنها ضرورة حضارية بالنسبة لأمتنا في حركتها نحو القرن الحادي والعشرين ، والمتأمل للتعليم في مجتمعنا يلمح فجوة تزداد اتساعا يوما بعد يوم بين الآمال والطموحات الاجتماعية المعلقة على النظام التعليمي ، وبين القدرات الحقيقية التي تترجم الآمال والطموحات . وتزداد الفجوة اتساعا مع النظرة المتعمقة لمعدلات التقدم المتسارع لشعوب أخرى لم تكن أفضل منا إلى عهد قريب ، لكنها أدركت قيمة التعليم في عبور واجتياز هوة التخلف الحضاري . بل أصبح من تلك المجتمعات وفى آسيا بصفة خاصة . ما يمثل مجالاً للمنافسة في مواجهه الأقطار الأوربية والأمريكية . فهذه الولايات المتحدة الأمريكية تقارن تعليمها – وبخاصة في مجال العلوم والرياضيات – بما تقدمه اليابان وكوريا الجنوبية ، وترتب على ذلك ظهور العديد من الوثائق والتوصيات والتقارير التي تهدف جميعها إلى وضع برنامج للتنوير العلمي يستمر حتى عام ٢٠٦١ بهدف نشر الثقافة العلمية بين أفرد المجتمع ، وأن تهتم المؤسسات التربوية بإعداد المعلم للمراحل التعليمية المختلفة وتحديداً المرحلة الابتدائية . (١)

ولقد جاء في تقرير أمة في خطر (٢) (The Nation at Risk) أن الأمة الأمريكية معرضة للخطر نتيجة لإهمالها لشئون التعليم ، ولقد اشتمل التقرير على معالجة تفصيلية وموضوعية لعدة نواحي أساسية فيما يخص مهنة التدريس ونظم أعداد المعلم على النحو الآتي :

---

(١) – نبيل عبد الخالق سيد سالم موسى ، نموذج مقترح لإعداد معلم التعليم الثانوي في مصر في ضوء تجربة اليابان ، المؤتمر القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٧ ، ١٨ .

(٢) – أمة في خطر ، تقرير اللجنة القومية للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية ، مرجع سابق ، ص ٢٨٤ .

- على الأشخاص الذين يودون إعداد أنفسهم لمهنة التعليم أن يثبتوا امتلاكهم لشروط المستوى الرفيع الذي تتطلبه المهنة . من حيث الاستعداد والرغبة ، ومن حيث كفاياتهم في أحد المجالات الأكاديمية .

- ينبغي أن توفر الحوافز كالمنح والقروض التي تجتذب الطلاب للالتحاق بمهنة التعليم وبخاصة في التخصصات التي تعاني نقصاً واضحاً .

- ينبغي على المدرسيين الأوائل الممتازين المشاركة في تصميم برامج إعداد المعلم ، والأشراف على معلمي الغد خلال سنوات إعدادهم وأثناء قيامهم بممارسة التربية العملية في المدارس .

وهناك تقرير لجنة التطوير (مجموعة هولمز) التي تعد من أبرز جراحات الإصلاح التربوي وأقواها أثراً وفعالية في إصلاح التعليم وإعداد المعلمين داخل الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي قام بها أكثر من (١٠٠) جامعة رائدة تتمتع بخصائص متميزة وتكون القاعدة العلمية لاتحاد المدرسين الأمريكيين . والذي يهدف إلى إصلاح مسيرة إعداد المعلمين وتطوير مهنة التدريس .

وتتمثل أهداف العمل بهذه اللجنة بما يلي : [١]

- العمل على جعل المدرسين أكثر صلابة من الناحية الفكرية حيث الإلمام بالموضوعات العلمية والمهارة والقدرة على التدريب .

- ربط المدارس بالمؤسسات التعليمية لأحداث نقطة التقاء بين أساليب التدريس والنظريات التدريسية .

ونادت اللجنة بضرورة تعميم نظام الدراسات الحرة أثناء الأعداد أو بعده ، وذلك في الدراسات الأكاديمية والمهنية . واكتساب الخبرات الشخصية والتدريبية . وضرورة التزام المعلمين ببرنامج للدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير على الأقل لتحقيق الاحتراف المهني للتدريس .

---

[١] - مجموعة هولمز ، معلمو الغد ، تقرير مجموعة هولمز لتطوير التعليم وإعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ص ١٧ - ٣٨ .

obeikandl.com

كما جاء في تقرير اللجنة الدولية للإصلاح التربوي والتبادل التعليمي ، حيث تشكلت هذه اللجنة بدعوة من الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى إصلاح مسيرة التعليم وإعداد المعلمين في أمريكا ، وسارت اللجنة في المسارات الخمسة التالية لتحقيق مسيرة الإصلاح :[١]

١ - إن المبادرة إلى الإصلاح تشمل جميع الولايات .

٢ - الاهتمام الجاد بالنتائج في ضوء المعايير العديدة .

٣ - التأكيد على تجانس التعليم ومعاييره .

٤ - الاهتمام بالموضوعات الأكاديمية والتعليم المعرفي في المنهج التعليمي .

٥ - الاهتمام الواضح بمجتمع التفجر المعرفي والنظرة العالمية .

كما هدفت اللجنة إلى تحسين نوعية المعلمين من خلال تحسين برامج إعدادهم ومراجعتها بصورة مستمرة ، بحيث تساير النمو المعرفي المطرد ، والتغيير التكنولوجي السريع والمتطور .

وفى مصر تهتم القيادة السياسية بالتعليم ومشاكله اهتماماً كبيراً ، ويتجلى ذلك بشكل كبير من تتبع الخطاب الرسمي للدولة ، كما يتضح من إعلان الرئيس مبارك عن عزمه على جعل التعليم مشروع مصر القومي حتى عام ٢٠٠٠ ،[٢] وقد شهدت مصر في أوائل التسعينات جهوداً مكثفة من أجل تطوير وإصلاح التعليم بصورة شاملة ، فظهرت وثيقة مبارك والتعليم - نظرة إلى المستقبل - وتتبلور ملامح السياسة التعليمية الجديدة كما وردت في وثيقة الرئيس مبارك في المبادئ الآتية : [٣]

---

[١] - مجموعة الدراسة اليابانية ، الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٨ ، ص ١٢ .

[٢] - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي ، إنجازات التعليم في ٤ أعوام ، أكتوبر ، ١٩٩٥ ، ص ص ٤١ - ٥٨ .

[٣] - وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم - نظرة إلى المستقبل ، مرجع سابق ، ص ص ١٢ - ١٣ .

obeikandl.com

-التعليم كقضية أمن قومي لمصر .

- تكافؤ الفرص التعليمية .

- إصلاح أحوال المعلم .

- رعاية المواهب .

- تطوير التعليم الجامعي والعالي .

ويبرز في هذا الصدد تقرير مجلس الشورى (نحو سياسة تعليمية متطورة) ،[١] والذي أوصى بإعادة النظر في نظامي إعداد المعلم (التكاملي والتتابعي) في محاولة لتجويد العملية التعليمية وإعداد المعلم في مصر . وفي تقرير آخر لمجلس الشورى بعنوان : (الجامعات حاضرها ومستقبلها) ،[٢] طالب بنظرة جادة إلى كليات التربية ، وإعادة النظر في احتياجاتها ومناهجها وأساليب العمل فيها على ضوء المتغيرات الجديدة ، ووضع خطة تتناول المعلم في إعداده وتدريبه ورعايته بعد تخرجه واجتذاب العناصر القادرة والصالحة لمهنة التعليم . ومرجع ذلك أن السياسة التعليمية قد تضمنت تغييرات كيفية تستدعى إعادة لنظر في كل أجزاء وعناصر العملية التعليمية بما فيها عنصر إعداد المعلم الذي يعتبر العنصر الحيوي والهام في العملية التعليمية وتجويدها .

ويظهر الاهتمام الكبير من مصر بقضية النهوض التعليمي وقضية إعداد المعلم للمراحل التعليمية المختلفة ، من خلال عقد المؤتمرات المتكررة لتطوير وإصلاح التعليم بصورة عامة ، وإعداد المعلم بشكل خاص . كما يتبين ذلك من تحليل توصيات المؤتمرين القوميين لتطوير التعليم الأساسي في مصر بحلقتيه الابتدائية والإعدادية ، التوصية الخاصة بتطوير نظام إعداد معلم التعليم الابتدائي ، وكذلك الدعوة إلى عقد مؤتمر لتطوير برامج إعداد المعلم بمعاهد وكليات التربية ، بهدف تحسين وتطوير هذه البرامج ، بحيث تحقق أهدافها في

---

[١] - جمهورية مصر العربية ، مجلس الشورى ، تقرير لجنة الخدمات عن موضوع نحو سياسة تعليمية متطورة ، دور الانعقاد العادي الثاني عشر ، ١٩٩٢ .

[٢] - جمهورية مصر العربية ، مجلس الشورى ، تقرير لجنة الخدمات عن موضوع الجامعات حاضرها ومستقبلها ، مرجع سابق .

إعداد المعلم للمراحل التعليمية المختلفة . (١)

واستجابة لتوصيات المؤتمرات السابقة ، انعقد المؤتمر القومي لإعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، في محاولة لإعادة النظر بإعداد المعلم قبل الخدمة وأثنائها ، والعمل على رعايته باتباع أفضل السبل في التدريب ليرقى إلى الصيغة العالمية في إعداد المعلم في الدول المتقدمة . (٢) وكذلك مؤتمر التعليم في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين . (٣)

وهكذا أصبح إعداد المعلم وتهيئته لمتطلبات المهنة من جهة ومقتضيات العصر الحديث من جهة ثانية من القضايا التربوية التي تحظى باهتمام متزايد في كثير من النظم التعليمية المعاصرة ، وأصبح تطوير المؤسسات والنظم القائمة على إعداده بهدف رفع كفاءتها التعليمية لمواجهه الحاجات الجديدة للمجتمع ، ولتمكينها من أن تخرج معلمين ذوى كفاءة علمية ومهنية ، هو الآخر مطلباً ملحاً وهدفاً رئيساً تسعى إليه كثير من الدول في أنحاء العالم المختلفة .

وإذا كان تطوير إعداد المعلم مطلباً ملحا في كثير من دول العالم ، فهو مطلب أكثر إلحاحاً في دولنا العربية ، ومصر واحدة من الدول العربية التي تنتهج برنامجاً سريع الخطى للحاق بركب الدول المتقدمة ، من هنا فإن العمل مستمر لتطوير الأساليب والأنماط القائمة لأعداد المعلم، وينبغي أن تأتي في مقدمة الجهود التي تستهدف تطوير وتحديث النظم التعليمية لأعداد المعلم ، والخطوة الصحيحة باتجاه التطوير ينبغي أن تبدأ من دراسة الواقع القائم .

وبالتالي إذا ما أردنا لمعلمنا أن يساير الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد المعلم ، فإن هذا يضعنا أمام حقيقة هي أن خطة الإعداد الحالية تحتاج إلى إعادة النظر في

---

(١) – مؤتمر البحث التربوي : الواقع والمستقبل ، الذي عقدته رابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع المركز القومي للبحوث التربوية في القاهرة ، من ٢ – ٤ يوليو ١٩٨٨ .

– المؤتمر القومي لتطوير التعليم الابتدائي : مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣ ، التوصية رقم ٢١ ، ٢٧ .

– المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي : القاهرة ١٤-١٥ نوفمبر ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التعليم ، ١٩٩٤ .

(٢) – المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته : المنعقد في القاهرة ١٩ – ٢٤ أكتوبر ١٩٩٦ .

(٣) – مؤتمر التعليم في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين : جامعة المنوفية ، القاهرة ، مايو ، ١٩٩٦ .

كثير من جوانبها ، بل أننا سوف ندرك في النهاية أننا نحتاج إلى مزيد من الوقت الذي يمكن تدبيره ، حتى نتمكن من تخريج معلم كفء علمياً وتربوياً .

ومن تحليل دعوات السياسيين والتربويين وتوصيات مؤتمرات إعداد المعلم ، وانطلاقاً من الباحث واستجابة لتلك التوصيات والدعوات واستكمالاً لما سبق ، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تقويم برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بجمهورية مصر العربية في محاولة جادة للوقوف على إيجابيات وسلبيات برامج الإعداد الحالية ووضع تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عملية برامج الأعداد الحالية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .

ثانياً : مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث بالآتي :

" تقويم برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة " .

ويتفرع من هذه المشكلة التساؤلات الفرعية الآتية :

١ - ما الاتجاهات العالمية المعاصرة في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي ؟

٢ - ما المعايير التي يمكن في ضوئها الحكم على البرامج الحالية لإعداد معلم التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟

٣ - ما إيجابيات وسلبيات البرامج الحالية لإعداد معلم التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية في ضوء المعايير السابقة ؟

٤ - ما التصور المقترح لبرامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟ .

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١ - تقويم برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .

٢ - تقديم تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في

كليات التربية بجمهورية مصر العربية .

رابعاً : أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يلي :

- يأتي البحث الحالي ليعالج موضوعا يتصل اتصالاً مباشراً بالنظام التعليمي في مصر في الوقت الحاضر ، وبذلك يسهم في إلقاء الضوء على هذا النوع من التعليم من حيث أهميته، مبرراته ، أهدافه - كما يتعرض لنماذج عديدة من تجارب الدول الأجنبية .
- وجود الأزمات التعليمية في الدول المختلفة متقدمة ونامية ، والدعوات المصاحبة لإعادة النظر في نظم التعليم وتطويرها وتحديثها ، ومنها إعداد المعلم وبرامجه .
- يقدم نموذجا لكيفية تخطيط أحد أهم جوانب العملية التعليمية وهى إعداد المعلم .
- يقدم معياراً للإفادة منه في تصور برامج إعداد معلم المراحل التعليمية الأخرى ومعلم المواد المختلفة التي تقدم في كليات التربية في مصر .
- إن المجتمع العربي ومصر واحدة منه يحتاج إلى معلم يواجه مسئوليات تربية الأعداد الكبيرة التي تدخل باب التعليم في الوقت الحاضر ، والتي تتطلب المزيد منه في المستقبل القريب ، وهذا بدوره يلقى العبء على المعلم ، ويتطلب منه كفايات متعددة ، وبرامج إعداد معينة .
- تعدد الأدوار المطلوب من المعلم القيام بها ، فهو خبير في فن التدريس وبمادته ، ومسئول عن النظام وممثل للسلطة ، وموجة للتلاميذ نحو الهدف المراد الوصول إليه في إطار التفاعل الاجتماعي .

خامساً : حدود البحث:

التزم الباحث في إجراء هذا البحث بالحدود الآتية :

١ - اقتصر البحث في عملية التطوير على وضع تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وبما يتناسب مع الواقع الثقافي المصري .

٢ - تحددت الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد معلم التعليم الابتدائي في بعض الدول المتقدمة ، التي تتبنى اتجاهاً متطوراً في برامج إعداد معلم هذه المرحلة ، سواء من حيث مدة الإعداد ، أم نظام القبول ، أم نظم الإعداد ، أم جوانب الإعداد . وهذه

الدول هي : الولايات المتحدة الأمريكية ، وإنجلترا ، وألمانيا ، وقد اختار الباحث الولايات المتحدة الأمريكية كونها تتبنى اتجاهات متعددة في إعداد المعلم بتعدد الولايات ، بل ضمن الجامعة الواحدة هناك تنوع ، وهذا يفيد الباحث أثناء بنائه للمعيار . واختار بريطانيا باعتبارها دولة أوربية تتبنى اتجاهاً فريداً في إعداد المعلم يقوم على جعل المدرسة مركز التدريب والخبرة للمعلم . أما ألمانيا فقد تم اختيارها لأن أغلب الباحثين يختارون في دراستهم الدول الناطقة باللغة الإنجليزية ، أما الدول غير الناطقة بالإنجليزية فلا تلقَ الإقبال من قبل الباحثين ، وألمانيا واحدة من هذه الدول ، وهذه الدول تعتبر مخابر تربوية لتخطيط الأنظمة التعليمية المتطورة .

٣ - تحددت كليات التربية في مصر في ضوء نظام الإعداد المتبع في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي . وبالتالي تكون ممثلة لجمهورية مصر العربية جغرافياً .

سادساً : منهج البحث :

يتحدد منهج البحث في أي دراسة تبعاً لنوع الدراسة وطبيعتها والأبعاد التي يهتم بها، وقد يستخدم في الدراسة الواحدة منهج واحد أو أكثر ، ولما كانت هذه الدراسة تهدف إلى تقويم البرامج الحالية المستخدمة في إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بجمهورية مصر العربية من خلال معيار بعد لهذا الغرض ، ولذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

سابعاً : خطة البحث :

للإجابة عن التساؤلات التي حددت بها مشكلة البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية :

١ - دراسة البحوث التي أجريت في ميدان إعداد معلم التعليم الابتدائي عربياً وعالمياً .

٢ - دراسة نظام إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر .

٣ - دراسة الاتجاهات العالمية المعاصرة في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي .

٤ - إعداد استبيانين أحدهما لخبراء التربية والموجهين وأعضاء هيئة التدريس بشعبة التعليم الابتدائي ، وذلك للتعرف على آرائهم في مدى مناسبة إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية وكيفية تطويرها . والاستبيان الثاني لمعلمي المواد من التخصصات المختلفة (الخريجين) من كليات التربية شعبة التعليم الابتدائي والذين يعملون في التدريس بالمرحلة الابتدائية وذلك للتعرف على آرائهم في مدى مناسبة البرامج الحالية في إعداد معلم التعليم الابتدائي وكيفية تطويرها .

٥ - بناء معيار يمكن في ضوئه الحكم على برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في ضوء نتائج تطبيق الاستبيان ، وفى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي .

٦ - ضبط المعيار من طريق عرضه على مجموعه من المحكمين .

٧ - تطبيق المعيار السابق إعداده في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ونتائج الاستبيان على واقع برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي للتعرف على الإيجابيات والسلبيات في البرامج الحالية .

٨ - تقديم تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي الحالية في كليات التربية في جمهورية مصر العربية .

٩ - التوصيات والمقترحات .

ثامناً : مصطلحات البحث :

١ - **برامج إعداد المعلم :** الموضوعات والعناصر الأساسية والفرعية المتضمنة في مواد الإعداد الأكاديمي التخصصي ، والمهني التربوي ، والثقافي العام ، التي يدرسها طلاب كليات التربية في مصر (شعبة التعليم الابتدائي) ، خلال سنوات إعدادهم بالمرحلة الجامعية للعام الدراسي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ .

ويقصد الباحث بالبرامج ، برامج مخططة ومنظمة وفق النظريات النفسية التي تقوم بها مؤسسات تربوية متخصصة لتزويد الطلاب المعلمين بالخبرات المهنية والثقافية ، وكل ما يتعلق بإعداد المعلم من حيث : مؤسسات الإعداد ، ومدة الإعداد ، ونظام الإعداد ، ونظام القبول ، وإجازة البرنامج .

٢ - **المعيار :** مجموعة من الشروط والمقاييس المضبوطة علمياً ، والتي يتم التوصل إليها من خلال الدراسة والبحث بحيث تكون متفقٌ عليها ، ويمكن من خلالها تطبيقها لتعرف نواحي القوة ، وجوانب الضعف الموجودة في برامج إعداد المعلم ، بغية تقويمها وإصدار الحكم عليها ،[١] وفي هذا البحث تبنى الباحث التعريف السابق في تحديد المعيار .

---

[١]- Carter V. Good (Ed.); Dictionary of Education, New York, McGraw - Hill Book Com., 1973, PP. 153 – 154 .

تاسعاً : فصـــول البحـــــث :

عرض الباحث فيما سبق مشكلة البحث وتساؤلاته ، وأهدافه ، وأهميته ، وحدوده ، وخطته ، ومصطلحاته . ويعرض فيما يلي الفصول التي اشتملت عليها هذه الدراسة :

- **الفصل الأول :** ويتناول مشكلة البحث ، وتساؤلات البحث ، وأهداف البحث ، وأهمية البحث وحدود البحث ، وخطة البحث ، ومصطلحات البحث .
- **الفصل الثاني :** ويتناول الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة ، المرتبطة بهذا البحث ، وعلاقة البحث الحالي بهذه الدرسات .
- **الفصل الثالث :** ويعرض الباحث فيه برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بجمهورية مصر العربية ، من حيث مؤسسات الإعداد ، ومدة الإعداد ، ونظام الإعداد ، وجوانب الإعداد ، وخطة الإعداد ، وتوزيع جوانب الإعداد على البرنامج الكلي .
- **الفصل الرابع :** ويتناول بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كل من : الولايات المتحدة الأمريكية ، وإنجلترا ، وألمانيا ، من حيث مؤسسات ومدة الإعداد ، وجوانب الإعداد ، وخطة الإعداد في البرنامج الكلي .
- **الفصل الخامس :** ويقدم فيه الباحث الدراسة الميدانية من حيث استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والخريجين في مدى وفاء برامج الإعداد الحالية في إعداد معلم كفء للتعليم البتدائي ، من الناحيتين العلمية والمهنية . وتقويم برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي الحالية من خلال :

  - بناء معيار لتقويم الواقع الحالي وتطبيقه .

- **الفصل السادس :** ويتناول التصور المقترح لما ينبغي أن تشتمل عليه برامج الإعداد في ضوء تطبيق المعيار .
- **المقترحـــات .**
- **بحوث مقترحة .**
- **ملخص البحث .**

obeikandl.com